المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٧/٣٠

وداع الشـــاه الراحل الى مثواه الأخير فى موكب مهـيب

السـادات يتقدم موكب المشيعين مع أسرة الشاه وكبار الشخصيات من عابدين الى الرفاعى

طـوائف الشـــعب والقـوات المســـلحة

وكبار رجال الدولة يشـتركون فى الجنازة

بعد أن استقبلته مصر أخا وصديقا فى الشدة والرخاء مؤدية بعض ماتفرضـــه عليها تعاليم الاسلام ، ودعت مصر أمس شـاه ايران الراحل الى مثـواه الاخير فى موكب مهيب يتقدمه الرئيس السادات والسيدة قرينته وفرح دبيبـا أرملة الشاه الراحل وأولاده وأفراد اسرته الى جانب الرئيس الامريكى الاسبق نيكسون والملك قسطنطين ملك اليونان السابق والجنرال مولاى حفيظ العلوى مندوب الملك الحسن الثانى ملك المغرب ٠

وقد شارك فى تشييع جنازة الشاه ابتداء من قصر عابدين حتى ووري جثمانه التراب فى مسجد الرفاعى بالقلعة ـ حسب وصيته ـ كبار رجال الدولة وقادة الافرع الرئيسية للقوات المسلحة وجموع كبيرة من ابناء الشعب المصرى ، بينما احتشدت على جانبى الطريق الذى قطعه موكب الجنـازة جموع غفيرة من المواطنين خرجت لتلقى نظـرة وداع ووفاء لرجل كان له تجاه مصر موقف شجاع فى وقت الشدة

وقد سارت الجنازة تتقدمها وحدات من أسلحة الجيش المختلفة بينما كانت الموسيقى العسكرية تعزف اللحن الجنائزى بايقاعه البطىء .

وكانت مراسم تشييع الجثمان قد بدأت فى الساعة العاشرة و٤٠ دقيقة بوصول الرئيس السادات والسيدة حرمه وأنجالهما الى القصر وتوجهوا الى مكتب الرئيس بالدور العلوى حيث كان فى انتظارهم أسرة الشاه وقدم الرئيس وحرمه وأنجالهما العزاء للاسرة .

ونزل الرئيس وأسرته مع أسرة الفقيد فى الساعة الحادية عشرة الى البهو الرئيسى للقصر حيث سجى جثمان الشاه الراحل فى نعش ملفوف بالعلم الايرانى يحيط به أربعة من ضباط الياوران منكسى السيوف .

وقرأ الرئيس وأسرة الشاه وكبار المعزين الفاتحة على روحه وألقوا نظرة الوداع الاخيرة على الجثمان وكان الرئيس مرتديا الزى العسكرى للقائد الاعلى للقوات المسلحة .

ثم قدم الرئيس وقرينته تعازيهما مرة أخرى الى الشهبانو وأفراد أسرة الشاه وبعد ذلك تقدم الرئيس الجميع الى خارج القصر فى مشهد خيم عليه الحزن العميق وتوجهوا الى السرادق المقام فى الفناء الخارجى للقصر حيث تجمع كبار رجال الدولة وكبار المعزين .

ثم حمل ستة من جنود القوات البحرية النعش ونقلوه الى خارج القصر ووضعوه على عربة مدفع تجرها الخيول ووقف خلف الجثمان ثلاثة من الضباط يحملون الاوسمة التى حصل عليها الشاه الراحل ثم عزفت موسيقى الحرس الجمهورى السلام الامبراطورى تحية وداع أخيرة .

وعلى الايقاع الجنائزى للموسيقى العسكرية تحركت عربة المدفع حاملة الجثمان الى خارج قصر عابدين .

وتقدم الرئيس السادات ونجل الشـــاه الراحل وكبار المعزين وكبار رجال الدولة خلف العربة الى خارج القصر

وتحرك الجثمان فى مشهد مهيب ووراءه جميع المشيعين الى مثواه الاخير بمسجد الرفاعى الذى دفن فيه والده من قبل وحيث أوصى الشاه أن يدفن .

وتوجه الموكب الى ميدان باب الخلق ثم اتخذ طريقه نحو شارع القلعة ومنه الى مسجد الرفاعى حيث وورى جثمان الشاه فى مقبرة داخل المسجد .

وقد اقيم سرادق كبير لاســـتقبال المعزين وأحاطت بالمسجد أكاليل الزهور .. كما اصطفت وحدات رمزية من طلبة الكليات العسكرية ووقفت فرقة من موسيقات الجيش

ودخلت عربة المدفع التى تحمل الجثمان الى الساحة المواجهة لمسجد الرفاعى ثم قام ثمانية من جنود القوات البحرية بانزال الجثمان من على العربة ونقله الى داخل المسجد ودخل خلفه المشـــيعون يتقدمهم الرئيس أنور السادات وافراد أسرة الشاه ثم قام امام شيعى بأداء صلاة الجنازة على الفقيد الراحل .. وبعد انتهاء الصلاة وفى تمام الساعة الثانية عشرة تم دفن الشاه .

وتمت اجراءات الدفن بينما المدفعية تطلق ٢١ طلقة تحية أخيرة وبعد أن انتهت مراسم الدفن عزفت الموسيقى نوبة رجوع وصحيان بينما وقف الرئيس السادات يؤدى التحية العسكرية وحوله أسرة الشاه .

ثم تلقى الرئيس وأفراد أسرة الشاه العزاء من كبـار الشخصيات وفى مقدمتهم الرئيس السابق نيكسون الذى عانق نجل الشـــاه .

● الرئيس السادات والى يمينه الامير رضا بهلوى والى يساره جمال انور السادات وأمامهم .. امام الشيعة .. والجميع يقرأون الفاتحة على روح الامبراطور الراحل .. دقائق قليلة لحظات مؤثرة سوف يذكرها التاريخ ..